

قصة عنترة بن شداد - عبد يرغم الأحرار على كلمته

محمد صالح

السلام عليكم ورحمة الله واهلا وسهلا في حلقة جديدة على قناة مدرسة الشعر العربي هذه القناة مخصصة لدراسة الشعر العربي واللغة وتاريخ العرب اشتراك ان كنت مهتما بهذه المواضيع وحلقة اليوم هي عن الفارس الفتاك والشاعر العربي المعروف عنترة ابن

شداد العبسي - 00:00:01

كيف كانت شخصيته اخلاقه وشجاعته؟ وطريقته في الشعر وطبعا قصة حبه الشهيرة لابنة عمه عبلة بناء على اشعاره وما حكى عن نفسه واريد ان ابيه ان كثيرا من القصص التي تروى عنه او المعلومات المعروفة عنه - 00:00:25

تأتي من مصادر ليست صحيحة تاريخيا مثل الافلام والمسلسلات وهي تعتمد على الدراما وجذب الجماهير لتقديم عمل ناجح تسويقيا وربما تضيف بعض البهارات التي تعجب الجماهير هنا او هناك او من الحكايات الشعبية وهي بطبيعة الحال لا تنقل الصورة جيدا. وتضيف للقصة الاصلية ما ليس منها. ويزيد على هذا ان - 00:00:44

انه عاش في العصر الجاهلي قبل عصر التدوين والكتابة فاحداث هذه الفترة نقلت سفاهة بين العرب حتى كتبت في اخر العصر الاموي واول العباسى وضاعت تفاصيل صغيرة كثيرة وووجدت قصائد من حوله عليه اي منسوبة له - 00:01:10

ولكن عند التحقيق يظهر انه لم يقلها. وهذا لا يعني كما ذهب البعض الى انكار الشعر الجاهلي برمتة فهذا مما لا يصح عقلا ولا نقاولا ولكنني اقصد التدقيق في الامر - 00:01:28

ولهذا فان مصدر معلومات هذه الحلقات ستكون اساسا من ديوانه الذي جمعه عبدالملك الاصمعي المعروف بتدقيقه الشديد سنذكر ما قاله عنترة عن نفسه كذلك من بعض المصادر المعتمدة الاخرى مثلا لم يكن ضعيفا يطرق عبلة تسيطر عليه - 00:01:42

كان يحبها ولكن ليس على حساب كرامته كما يظهر في الفيلم السينمائي وكان تفكيره منصبها اساسا على وضعه داخل قبيلته واجبار الجميع على احترامه بل انه لم يتزوجها اصلا وهاجمها هي وزوجها في قصيدة مطلعها عجبت عبليه من فتي المتبذلين - 00:02:02 وقد نشرتها في هذه القناة. اذا ما حكاية عنترة بعد هذا الفاصل اول شيء اؤكد عليه ان اسمه عنترة بالباء المربوطة. وليس عنتر.

واسم ابيه على ارجح الروايات شداد العبسي. وكان رجلا من سادات - 00:02:25

قبيلة عبس العربية وامه امة من العبيد. فكما تعلمون في هذه الفترة كانت الغارات والحروب لا تنتقطع ولاته الاسباب. وكان العبيد يخطفون ويؤخذون في القبائل المنتصرة. من كل جنس ولون. مثل زبيبة ام عنترة. كانت امة لشداد العبسي - 00:02:51

ودخل عليها فولدت عنترة. يعني من ناحية ابوه من وجاه القبيلة. ومن الناحية الاخرى امه امة من العبيد. وكما هي العادة لم يعتبر حرا مثل الاولاد الاصليين. فكان ابن امة يلحق بالعبيد. ولا يعترف به الاب كولد اصلي له. فرعى الغنم والابل وقام - 00:03:11

خدمة وهذا الفعل احرق نفس عنترة. ولم يقبل اطلاقا ان ينظر اليه الناس ك مجرد عبد وان يعامله الناس بهذه الطريقة. فقد كان يملك عزة نفسه وكراهة الى حدود السماء. واصبح هم حياته ان ينال حرفيته بيده - 00:03:31

وان يجر الجميع على احترامه. وفي هذه المرحلة من تاريخ العرب كانت اهم وسائلهن للترقي داخل المجتمع هما الشجاعة والفصاحة الشجاعة لحماية قبيلته من غارات القبائل الاخرى او للهجوم على القبائل. فهذا كان يحدث ايضا. والفصاحة والشعر فهو لسان - 00:03:47

ليعبر عما في نفسه. فقد كان العرب يقدرون الكلام والشعر المحكم. ويتناقلونه ويتحاكون به في المجالس. ويفخرون به ويصبح الشاعر عندهم من علية القوم بل ومتحدثا باسم القبيلة امام القبائل الاخرى. وما دامت هذه هي الحال وبنفسه الطموحة التواقة الى

المجد. فقد القى بشقله في - 00:04:07

واصبح اشجع مقاتل وافصح شاعر في قبيلة عبس. واجبر اباه على الاعتراف به واجبر القبيلة على وضعه في المكانة التي يستحقها واللان بعد مرور الف وخمسمائة عام لا تكاد تذكر قبيلة عبس العربية الا ويتبادر اسم عنترة كاول علم من اعلامها - 00:04:30 وبهذا يكون قد نجح تماما فيما كان يصبو اليه. تأثرت شخصية عنترة بظروفه وبالطريقة التي نشأ عليها. فلأنه تربى كعبد قد عاش طفولة قاسية وسط المراعي والخدمة والحيوانات. فنشأ خشنا صلبا قوي الجسد - 00:04:51

وتنامى اليه الطموح لينال الاعتزاز الذي يرى انه حق له واقدم على المعارك بشجاعة بالغة. وبتعطش الى المجد. وكان شديد الحساسية من ناحية نسب امه. تقاد هذه الفكرة لا تفارق في - 00:05:08

وتدفعه الى كل ما يفعل فدائما ما كان يتكلم عن طموحه الى العلا. ودائما ما كان يقول انه قوي وشريف. دائمًا يريد ان يطرد فكرة انه ابن امة. حتى تغزلوا في عبلة وهو ما سوف اتكلم عنه بعد قليل يبدو جزءا من هذا الشعور - 00:05:23

فهو يغازلها ليقول انه رجل شريف ويستحقها. مثل اي رجل اخر من علية القوم. اما عند الحديث عن اخلاقه فنستطيع ان نستشفها من قراءة اشعاره واول ما يلفت النظر انه كان شجاعا بالغ الشجاعة الى حد التهور - 00:05:43

يقتحم المعارك ويخترق الصحف بلا تردد. يقول لما رأيت القوم اقبل جمعهم يتذارون قررت غير مذموم. ويقول في موضع اخر يخبرك من شهد الوقيعة اني اغشى الوغى واعف عند المفن - 00:06:00

وهو مستعد لتقبل الموت ويعرف ان مثله لابد ان يموت في معركة. وان هذا هو قدره ويقول وعرفت ان منيتي ان تأتني لا ينجني منها الفرار الاسرع. والشيء الاخر الذي يلفت النظر من صفاتة - 00:06:19

انه كان دمويا قاسيا في الفتوك باعدائه ويستمتع بمنظرهم مقتولين مطروحين على الارض ويصف ذلك بتلذذ. فقد كان يجد متعته ويشعر بتفوقه على اقرانه داخل ساحة الحرب يقول احن الى ضرب السيف القواصب - 00:06:37

واصبو الى طعن الرماح اللواعب. ويصف رشاش الدم الذي ينفجر من جسد ضحيته. وعن جسد الاخر الذي تنهشه الكلاب والنسور فيقول واني قد شربت دم الاعدادي باقحاف الرؤوس وما رویت. فقد صور انه شرب من دم اعدائه مستخدما عظم جمامهم ككأس له 00:06:57 -

ولم يرتوى من ذلك كانه يريد ان يقتل المزيد منهم. اما في الغزل والفتيات فنستطيع القول انه كان عفيفا. يذكر جمال الفتيات ومنهم عبلة ابنة عمه بالطبع في ابيات رقيقة بعيدة عن التفحش في الكلام - 00:07:19

ويقول مثلا رمت الفؤاد مليحة عذراء بسهام لحظ ما لهن دواء. ويتكلم عن شرفه وحفظه لجارته وغضبه للنظر فيقول واغض طرفي ما بدت لي جاري. حتى يواري جاري ماؤها اني امرؤ سمح الخلقة ماجد - 00:07:36

لا اتبع النفس للجوج هواها ورغم هذا فقد ذكر في المعلقة انه يود لو يقدر ان يختطف فتاة اعجبته وقد كانت هذه اخلاق هذه الفترة وقوية سيفه فقط كانت تكفي كمبرر لفعل ذلك. ان استطاع وان استطاع حماية نفسه من الهجمات المضادة بداعم الانتقام. ويدرك ايضا 00:08:00 -

انه عندما يشرب الخمر فانه يشربها باعتدال. ينفق فيها ما له ولكنها لا تذهب عقله ولا تجرح عرضه. ويظل شرف سليما كما هو فيقول فاذا شربت فاني مستهلك مالي وعرضي وافر لم يكلم - 00:08:22

يكلم بمعنى يجرح. وهو شخص دمث الاخلاق وله مبادئ. فيقول لا يحمل الحقد من تعلو به الرتب ولا ينال العلا من طبعه الغضب. وهو رجل ذو كرامة وعزه نفس بالغة - 00:08:42

ويقول في قصيدة اخرى لا تسقني ماء الحياة بذلة بالفسقني بالعز كأس الحنظل. ماء الحياة بذلة كجهنم وجهنم بالعز اطيب منزل. اما مواضع شعره فاغلبها تدور في فلك اظهار شجاعته وقوته وشرفه وطموحه. كذلك تغزله في - 00:08:58

توجد مواضع اخرى يتكلم عنها مثل انه يشتكي من معاملة الناس له. فيقول فيها ليت ان الدهر يدني احبتي الي كما يدني الي مصائبي ايضا التحدي الدائم لاعدائه واظهار عدم خوفه. هذا الموضوع يتحدث عنه كثيرا - 00:09:22

ويقول لرجل تحداه فاكاف ودع عنك الاطالة واقتصر وان استطعت اليوم شيئاً فافعل. ويتكلم عن حصانه في بعض الموضع ولكن حصان عنترة يختلف عن حصان امرئ القيس. فهو يركز فقط على قوة الحصان كاداة حربية في معاركه وكأدابة للسفر. وديوان عنترة الثابت كبير. توجد له قصائد كثيرة - [00:09:43](#)

أغلبها في هذا الاطار الا القليل الذي يتتحدث عن مواضيع اخرى. والفاظه واضحة بمقاييس الشعر الجاهلي. ومعانيه مباشرة واغلب قصائد الديوان قصيرة. وهذا ما دفع رجلا منبني عبس الى اغاظته او الهجوم عليه. فقال انه لا يحسن الا قول القصائد القصيرة - [00:10:09](#)

كان حظه دائماً هكذا تحت الهجوم والانتقاد حولنا البعض لا يرضيهم ان يصبح هذا العبد واحداً منهم. فدفع هذا عنترة الى نظم قصيده المشهورة التي تبدأ [بـ «الغار»](#) الشعرا من متقدمين - [00:10:29](#)

وهي أشهر شعره بالطبع والتي اعجبت العرب جداً واسموها بالمذهبة او الذهبية. واتت له بالشهرة التي يستحقها واسكتت حсадه بالطبع وهي التي سميت فيما بعد بمعلقة عنترة بن شداد وبالطبع سوف تتناولها في هذه القناة مع كثير من قصائده - [00:10:42](#)
وهذه بالطبع مناسبة لتفكيركم ان تشتراكوا في هذه القناة اشتراك الان ان لم تكن قد اشتراكتم من قبل. الان ننتقل للجزء الذي ينتظره الجماهير. قصة حبه لعبدة ابنة عمه عند قراءة ديوان عنترة ستلاحظ فوراً ذكره لعبدة ابنة عمه كثيراً - [00:11:06](#)

فهي دائماً في خاطرها. وفي كثير من القصائد فهو بلا شك احبها وكانت من ضمن دوافعه للارتفاع داخل المجتمع. وكان يذكرها في المعركة فقد فعل كل ما يمكن لينال اعجابها. وبطريقة لائقه ليست على حساب كرامته. فهو لا يذل نفسه ابداً. لا لها ولا لغيرها - [00:11:25](#)

وفي هذا الصدد وعلى عكس الدراما فهي لم تتزوجه في النهاية. كانت عقليتها لا تتقبله. بسبب وضعه الاصلي كابن امة او كما ذكر في قصيدة الله انها لم تحب شكله الخشن وشعره وهبته غير المهندمة - [00:11:46](#)

وعروقه الشاحبة. رغم انه حاول ان يشرح لها ان هذا هو سمت الفرسان لانه رجل يحارب واثر الحديد والسلاح لابد ان يظهر عليه ولكنها لم تقنع بذلك فهي كانت تريد رجلاً غنياً تظهر عليه اثار النعمة ذو حسب. وقد تزوجت هذا الرجل في النهاية. ولامها عنترة وسب زوجها وذكر انه - [00:12:03](#)

تقتل مثله في المعارك وذكر انه ليس عاجزاً ان تحبه الفتيات ربما هناك من هي اجمل منها وتملاً عين الرجل. وانا اقدر على وصالها. ولن اموت عليك في النهاية كل هذا في قصيدة جميلة في ديوانه القيتها في هذه القناة. اولها عجبت عبيدة من فتى متبدلين - [00:12:26](#)

ساضع لكم رابط هذه القصيدة في وصف الحلقة. وسوف اتناولها في الشرح ايضاً في وقت لاحق وتوجد قصيدة قصيرة لعنترة وهو يعاتب زوجة له وهي ليست عبدة بالطبع لانها اعتبرت انه يهتم بالحصان اكثر منها - [00:12:49](#)

ويطعمه الغلال الفاخرة. اكثر من اهل بيته. فهاجمها بشدة وذكرها ان هذا الحصان هو سبب حريتها وحريتها وانه لا يعلم متى تأتي الغارة القادمة ويجب عليه ان يكون مستعداً فلولا هذا الحصان ربما تؤسرین ويستخدم في هذا الفاظاً جريئة في الحقيقة - [00:13:05](#)

كان هذا عرضاً لحياتي عنترة وشخصيته واسلوب شعره اتمنى ان تكون هذه الحلقة ممتعة لكم. وسوف ابدأ باول قصيدة له وهي بالطبع معلقته الذهبية. هل غادر الشعرا من متقدم؟ من - [00:13:25](#)

اول الحلقة القادمة شكرنا لكم على حسن الاستماع واراكم ان شاء الله في الحلقة القادمة لا تنسى الاشتراك في القناة والاعجاب بهذه الحلقة شكرنا لكم والى اللقاء - [00:13:40](#)